باب العلم خير ما سقي اليه الانسان ولعلمنا بان زيدا رضي الله عنه خص من بين
الصحابة رضي الله عنهم بما نبهنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم من فضله وعلمه
ولانه امثل من غيره في علم الفرايض من قوله افرضكم زيد وناهيك بهذه الشهادة
من سيد البشر وخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وناهيك بمعنى حسبك وتاويلها
انه غاية تنهاك عن طلب غيره قاله في المجمل فكان زيد بن ثابت رضي الله عنه
اولى بان يتبعه التابعون ويقلده المقلدون في الفرايض لاسيما وقد رضيه
الشافعي اي مال الى قوله موافقة في الاجتهاد ولم يتبعه مقلدا له من غير
نظر واجتهاد بل بعد النظر والاجتهاد حتى انه يختلف قوله حيث اختلف قول
زيد قال فهاك فيه القول لمن ايجاز مبرءا عن وصمة الالغاز اقول هنا
اسم فعل بمعنى خذ والكاف فيه للخطاب والايجاز تقليل اللفظ والوصمة
واحدة الوصم وهو اسم جنس جيء بمعنى العيب الخفي والالغاز جمع لغز
وهو الامر الخفي ومعنى البيت خذ القول في علم الفرايض قولا قليل
الالفاظ كثير المعنى واضحا مبرءا عن عيب الالغاز اي عن عيب الخفاء

باب اسباب الميراث الاسباب جمع سبب وهو في اللغة ما يتوصل به الى غيره
وفي الاصطلاح ما يلزم من وجوده الوجود لذاته ومن عدمه العدم لذاته

والناظم رحمه الله تعالى لم يترجم في الارجوزة شيئا وانما ترجمها الناس وبوبوها
فكان ينبغي لمن بوبها ان يقول باب اسباب الميراث وموانعه وقال رحمه الله
اسباب ميراث الورى ثلاثة كل يفيد ربه الوراثة وهي نكاح وولاء ونسب
ما بعدهن للمواريث سبب اقول اسباب الارث المجمع عليها ثلاثة كل واحد
منها يفيد صاحبه وهو المتصف به الوراثة مالم يمنع مانع وهي النكاح وهو
عقد الزوجية الصحيح ويرث به الزوج والزوجة والزوجات والولاء بفتح
الواو والمد وهو عصبية سببها نعمة العتق ويرث به المعتق ذكرا كان او
انثى وعصبته المتعصبون بانفسهم والنسب وهو القرابة ويرث بها الابوان
ومن ادلى بهما والاولاد ومن ادلى بهم وقوله الورى المراد به الادميون
والورى في الاصل الخلق وقوله ما بعدهن للمواريث سبب اي ليس بعد هذه
الاسباب الثلاثة سبب رابع مجمع عليه ولا مختلف فيه عندنا لان بيت المال
وان كان سببا رابعا على الاصح في اصل مذهبنا فقد اطبق المتاخرون
على اشتراط انتظام بيت المال ونقله ابن سراقة وهو من المتقدمين
عن علماء الامصار انتهى وقد كشفنا من الظلامة الى ان ينزل عيسى ابن مريم
عليه السلام فلذلك نفاه الناظم وقال رحمة الله تعالى عليه ويمنع الشخص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)